

القيم في القرآن الكريم



«تسري القيم في كل آيات القرآن الكريم، بحيث يصدق قوله (ص): "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

والقرآن يشتمل على مجموعة كبيرة من القيم نخص بالذكر منها:

1- القيم الفردية.

2- القيم الأسرية.

3- القيم الاجتماعية.

4- قيم الدولة.

أولاً: القيم الفردية، منها:

1- اجتناب سوء الظن:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ
الظَّنِّ إِثْمٌ) (الحجرات/ 12).

ولا يخفى ما يجره سوء الظن من وبال على الفرد.

2- إخلاص السرائر:

قال تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) (البينة/ 5).

وقال تعالى: (قُلْ إِنْ صَدَّقْتُمْ وَنُصِّحْتُمْ وَمَا جِئْتُمْ بِهِمْ وَمَا تَدْرِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ) (الأنعام/ 162-163).

ويظهر أثر إخلاص السريرة في حياة الفرد ومدى ما يصلحه ذلك من سلوكه وأخلاقه.

3- الاستقامة:

قال تعالى: (فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ) (فصلت/ 6).

وقال عز وجل: (فَاسْتَقِيمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا) (هود/ 112).

وهذه القيمة واضحة الأثر في السلوك الجاد للفرد وتكوين الشخصية البعيدة عن الانحراف.

4- الاعتدال:

قال تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) (الفرقان/ 67).

وقال عز وجل: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ) (الإسراء/ 29).

والاعتدال الفردي نابع من وسطية الأمة التي أشار إليها بقوله: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) (البقرة/ 143).

5- التنافس في الخير:

قال تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) (آل عمران/ 133).

وقال: (وَفِي ذَلِكَ فَلَا يَتَنَزَّاهُ فَسَّرَ الْمُتَنَزَّاهُونَ) (المطففين/ 26).

ولا شك أن التنافس في الخير باعث على تهذيب النفس وتقويمها لما يرى الفرد من مُثُلٍ عُلايا يحاول مجاراتها والسير على حذوها.

6- الثبات والصبر:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (الأنفال / 45).

وقال تعالى: (وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ) (النحل / 127).

وفي صبر الفرد وثباته على مبادئه ما يقوى إرادته ويستلهم عزيمته.

7- الرقة والتواضع:

قال تعالى: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) (الفرقان / 63).

وقال تعالى: (وَلَوْ كُنْتُمْ فَطًّٰرًا غَالِيظًا لَفُضِّلْتُمْ عَلَيْهِ لَانْفِصُّوا مِنْهُ) (آل عمران / 159).

ولا يخفى ما تؤدي إليه الغلظة والكبر من فساد النفس وتأديبها على الإصلاح.

8- الصدق:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (التوبة / 119)، وقال تعالى: (فَلَا وَصَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) (محمد / 21).

والمؤمن لا يكون كذاباً أبداً؛ فالصدق أساس كل فضيلة.

9- طهارة النفس:

قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَفَدَّ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) (الشمس / 9-10).

وقال تعالى: (يَوْمَ لَا يَنْدَفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (الشعراء / 88-89).

ولا يستقيم سلوك الفرد إلا إذا نبع من قلب سليم طاهر.

10- العمل الصالح:

قال تعالى: (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) (فاطر / 10).

وقال: (وَالْعَصْرُ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكْفُورٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) (سورة العصر).

فالأعمال الصالحات مرقاة للعبد إلى رضوان الله وجزئته.

11- العفة والاحتشام وغيض البصر:

قال تعالى: (وَقُلْ لِلَّامُؤْمِنَاتِ لِيَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) (النور / 31).

وقال تعالى: (وَلَا يَسْتَعْفِفُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ لِكَلِمًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُْ اللَّاهُ مِنْ فَضْلِهِ) (النور / 33).

وهي نعمة الوقاية من وساوس الشيطان ومزالقه وكيده وشهواته.

12- كظم الغيظ:

قال تعالى: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) (آل عمران / 134).

وكظم الغيظ يؤدي إلى طهارة النفس وسلامة الصدر.

ثانياً: القيم الأسرية:

1- الإصلاح:

قال تعالى: (وَإِنَّ أُمَّرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعُولِهَا نُسُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ) (النساء / 128).

وقال تعالى: (وَإِنْ تَصَلَّحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا) (النساء / 129).

2- بر الوالدين:

قال تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) (الإسراء / 23).

وقال عز وجل: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) (العنكبوت / 8).

3- تربية الأولاد:

قال تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) (الطور / 21).

وقال تعالى: (رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ وَحُورًا مَحْبُورًا وَاجْعَلْ لَنَا رِزْقًا رِزْقًا حَسَنًا وَقُرْآنًا فَرِحْنَا بِهِ قُلُوبَنَا وَبَدَّخْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ وَلَاحْتِاجَ لِنَاذِرَةٍ أَتَانَا بِهِ) (الفرقان / 74).

4- الزوجية: سكن ومودة ورحمة:

قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) (الروم / 21).

5- المساواة في الحقوق والواجبات:

قال تعالى: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (البقرة / 228).

6- المعاشرة بالمعروف:

قال تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَا لِلْبَاطِلِ مِنْ شَيْءٍ وَكَلِمَ بَاطِلَةٍ وَبِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) (النساء / 19).

ثالثاً: القيم الاجتماعية:

1- الإحسان للغير:

قال تعالى: (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (البقرة / 195).

وقال تعالى: (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (البقرة / 195).

2- الأخوة:

قال تعالى: (إِنَّ زَمَّامًا لَكُمْ الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ وَإِنَّ لَكُمْ فِيهِمْ أَشَدُّ مُبْدِيَةً) (الحجرات / 10).

وقال تعالى: (وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ الْأَمَانَاتَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ وَبِالْوَفَاءِ وَأَلْفَاظِكُمْ) (آل عمران / 103).

3- أداء الأمانة:

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا) (النساء / 58).

وقال: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) (المؤمنون / 8).

4- أداء الشهادة الصادقة:

قال تعالى: (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ) (البقرة/ 283).

وقال عز وجل: (وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ) (الطلاق/ 2).

5- الاستئذان:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَيَّ أَهْلِهَا ذَلِكَ كُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النور/ 27).

6- إصلاح ذات البين:

قال تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (الأنفال/ 1).

وقال: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتِلُوا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) (الحجرات/ 9).

7- الإيثار:

قال تعالى: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر/ 9).

وقال تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (آل عمران/ 92).

8- التحية:

قال تعالى: (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) (النساء/ 86).

وقال تعالى: (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) (الأنعام/ 54).

9- التراحم:

قال تعالى: (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصِّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) (البلد/ 17).

وقال عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ

وقال تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَينَهُمْ) (الفتح/ 29).

10- التعاون على البرِّ والتقوى:

قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة/ 2).

وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى) (المجادلة/ 9).

11- التكافل:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْزَفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَيْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ) (البقرة/ 267).

وقال تعالى: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) (الإنسان/ 8).

12- التمسك بالحق:

قال تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَندُصِرُونَ) (الشورى/ 39).

وقال: (وَلَمَنْ انْتَصَرَ بِعَدْوٍ ظَلَمَهُ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ) (الشورى/ 41).

13- خفض الصوت:

قال تعالى: (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) (لقمان/ 19).

وقال تعالى: (إِنَّ السَّادِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) (الحجرات/ 4).

14- الدعوة إلى الخير والنهي عن الشر:

قال تعالى: (وَلَا تَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْبِرِّ وَالْإِثْمِ وَبِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران/ 104).

وقال: (يَا بُدَيِّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَانْزِهَ عَنِ الْمُنْكَرِ) (لقمان/ 17).

15- الشفاعة الحسنة:

قال تعالى: (مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا) (النساء/ 85).

16- العدل والإنصاف:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوِّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَاقِرًا فَإِنَّ اللَّهَ أَوَّلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَاَوْا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) (النساء/ 135).

وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوِّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (المائدة/ 8).

17- العفو:

قال تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الأعراف/ 199).

وقال تعالى: (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) (الشورى/ 40).

وقال تعالى: (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ) (النور/ 22).

18- الكرم:

(مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْزَلَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (البقرة/ 261).

وقال تعالى: (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيحًا مِنْ أَنْ نَفْسِهِمْ كَمَثَلِ حَبَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ) (البقرة/ 265).

19- مقابلة السيئة بالحسنة:

قال تعالى: (وَإِنَّمَا عَلَىٰ أَنْ نُزِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ * ادْفَعْ بِالَّتِي

هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ زَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (المؤمنون / 95-96).

وقال تعالى: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنْزَمَهُ وَلِيِّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَاقِهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَاقِهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) (فصلت / 34-35).

20- نشر العلم:

قال تعالى: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) (الحجر / 94).

وقال تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّرُنَّ هَؤُلَاءِ لِلسَّاسِ وَلَا تَكُونُوا مَنزُومِينَ) (آل عمران / 187).

21- الوفاء بالعهد:

قال تعالى: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) (الإسراء / 34).

وقال تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذْ عَاهَدُوا) (البقرة / 177).

رابعاً: قيم الدولة:

1- إقرار النظام:

قال تعالى: (قَالَ يَا آيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْخُذْ بِلِحَائِبِنَا وَلَا بِرَأْسِنَا إِنَّا كُنَّا خَائِفِينَ لَكُمْ فَاعْلَمُوا) (البقرة / 94).

وقال: (وَلَا وَرَدُّهُ إِلَّا إِلَى الرِّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّكَ الْبَازِيُّ مِنَ السَّائِبِينَ) (النساء / 83).

2- الإعداد للجهاد:

قال تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْوَعْدِ لِتُرهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرَبِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) (الأنفال / 60).

3- تجنب الاستبداد والفساد:

قال تعالى: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا) (الأعراف / 56).

وقال: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا) (الفصص/ 83).

4- تجنب موالة العدو:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلَاقُونَ إِلْيَهُمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ) (الممتحنة/ 1).

وقال تعالى: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) (المجادلة/ 22).

5- الشورى:

قال تعالى: (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) (آل عمران/ 159).

وقال تعالى: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ) (الشورى/ 38).

6- صون المال العام:

قال تعالى: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْإِطْلَاقِ وَتُدْلُوا بِهِيَ إِلَى الْإِطْلَاقِ لِيَتَأْكَلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (البقرة/ 188).

وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْإِطْلَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَيْنَكُمْ عَن تَرَاضٍ مِنْكُمْ) (النساء/ 29).

وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أُمَّانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وَأَعْلَامُوا أَنْزَمًا أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ فَتَنْزَعُوا مِنَ اللَّهِ عِنْدَهُ أَجْرًا عَظِيمًا) (الأنفال/ 27-28).

7- العدالة:

قال تعالى: (وَإِنْ حَكَمْتُمْ فَاذْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (المائدة/ 42).

وقال تعالى: (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) (النساء/ 58).

وقال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانَ) (النحل/ 90).

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) (المائدة/ 1).

وقال تعالى: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذْ أَخَاهَدْتُمْ ۖ وَلَا تَنْقُضُوا الأِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا) (النحل/ 91) .▶

المصدر: كتاب الموسوعة القرآنية المتخصصة